بن عمر يجدد رفضه للإقامة الجبرية التي فرضها الحوثيون على بحاح وعدد من وزراء حكومته

مهلة مجلس الأمن انتهت ... والسعودية تدعو اليمنيين إلى الالتفاف حول هادي

خادم الحرمين الشريفين ترأس جلسة مجلس الوزراء السعودي امس

جانب من جلسة سابقة لمجلس الأمن الدولي

مجلس الوزراء السعودي : نأسف لما آلت إليه الأوضاع في اليمن ووصول الرئيس إلى عدن «خطوة مهمة لتأكيد شرعيته»

عواصم - وكالات : دعت المملكة العربية السعودية الشعب اليمني امس إلى الالتفاف حول رئيسهم عبدربه منصور هادي من أجل "ممارسة مهامه الدستورية ودفع العملية السياسية السلمية وإخراج بلادهم من الوضع الخطير الذي وصلت إليه".

وعبر مجلس الوزراء السعودي في بيان أصدره عقب جلسته الاسبوعية برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وبثته وكالة الانباء السعودية عن أسفه لما آلت إليه الأوضاع في اليمن وتطلعه الى ان يكون خروج هادي من مقر إقامته الإجبارية في صنعاء ووصوله إلى عدن "خطوة مهمة لتأكيد الشرعية".

وانتهت امس الاثنين المهلة التي حددها مجلس الأمن الدولي في منتصف فبراير الماضي، والتي طالب فيها الحوثيين الذين يسيطرون على العاصمة اليمنية صنعاء بسحب قواتهم من المؤسسات الحكومية فورا ودون شروط.

كما تُلزم المهلة الحوثيين بضرورة تطبيع الوضع الأمني في العاصمة والمحافظات، والإفراج عن مسؤولي الحكومة المحتجزين لديهم، والانخراط بشكل بناء في المفاوضات، فضلاً عن تجنب أي إجراءات أحادية الجانب.

غير أن مراسلين أفادوا بأن مجلس الأمن لم يتخذ أي إجراء حتى الآن، واضاف مراقبون أن جماعة الحوثي ماضية في أساليبها من احتجاز مسؤولي الحكومة، وإبرام صفقات تجارية هي من صلاحيات الحكومة، وكان آخرها مذكرة التفاهم التي ابرمتها مع إيران بشأن تسيير رحلات جوية بين طهران والعاصمة اليمنية.

وقال مراسلون إن تحركات الرئيس عبد ربه منصور هادي، الموجود في مدينة عدن جنوب اليمن، إزاء التعامل مع الوضع بالبلاد "بطيئة إلى حد كبير".

وكان مجلس الأمن قد أصدر في 16 فبراير قرارا بالإجماع يندد "بالقرارات الأحادية" لجماعة الحوثي في اليمن، ويدعوها لترك السلطة والعودة إلى المفاوضات، والإفراج عن الرئيس عبد ربه منصور هادي ورئيس الحكومة المستقيلة خالد بحاح.

وابدى المجلس في القرار الذي اعدته بريطانيا والأردن استعدادة لاتخاذ تدابير إضافية قبل اللجوء إلى فرض عقوبات.

ومن المتوقع أن يجتمع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مجددا لبحث مدى التزام الأطراف اليمنية بتنفيذ القرار.

وفي تعليقه على الخطوة التي اتخذها المجلس، رأى قيادي بارز في جماعة الحوثي أن القرار الدولي "يخدم تنظيم القاعدة"، مشيرا إلى أن "الخارج يتآمر على اليمن وشعبه".

وقال عضو المجلس السياسي للجماعة محمد البخيتي إن دعوة المجلس للانسحاب من المؤسسات الحكومية يخدم تنظيم القاعدة "الذي سيسعى لملء الفراغ وممارسة أبشع الجرائم بحق أبناء الشعب، ولكن هذا لن يحصل أبدا لأننا لن نسلم رقاب هذا الشعب لأولئك التكفيريين والإرهابيين".

واضاف أن "سعي بعض دول الخليج والدول الكبرى إلى فرض عقوبات على اليمن وتأييد بعض القوى في الداخل هذا التوجه يكشف أن هناك مؤامرة على البلاد، وهو ما سيدفع الشعب للالتفاف حول قائد الثورة (عبد الملك الحوثي) زعيم الحوثيين".

من جانبه جدّد المبعوث الأممي إلى اليمن جمال بن عمر، رفضه للإقامة الجبرية التي فرضها الحوثيون على رئيس الحكومة المستقيلة خالد بحاح وعدد من وزراء حكومته.

وقال بن عمر، في بيان نشره على صفحته الشخصية بموقع فيسبوك الاثنين، إنه التقى الأحد بحاح ووزير خارجيته عبد الله الصايدي، كلا على حدة، بمقري إقامتيهما المحاصرين في صنعاء من قبل المسلحين الحوثيين.

وعبّر المبعوث الأممي عن رفضه للإقامة الجبرية المفروضة عليهما وعدد من وزراء الحكومة، وشدد على أن رفعها بشكل آمن وفوري وغير مشروط مسألة مبدئية، ويجب ألا تكون مرتبطة بالمفاوضات الجارية بين الأطراف السياسية.

ومنذ أكثر من شهر، يعيش بحاح وعدد من وزراء حكومته قيد الإقامة الجبرية والحصار في منازلهم بصنعاء من قبل المسلحين الحوثيين.

وكان الرئيس عبد ربه منصور هادي وصل عدن، صباح السبت 21 فبراير الماضي، بعد تمكنه من مغادرة منزله بصنعاء وكسر حالة حصار فرضها عليه الحوثيون منذ استقالته يوم 22 يناير الماضي.

وبعد ساعات من وصوله، أعلن هادي تمسكه بشرعيته رئيسا للبلاد، وقال إن كل القرارات الصادرة منذ 21 سبتمبر (تاريخ سيطرة الحوثيين على صنعاء) باطلة ولا شرعية لها.

من جانب آخر، طالب حزب التجمع اليمني للإصلاح، الحوثيين، بالإفراج الفوري عن اربعة من قياداته اختطفوا مساء أمس الاول من أمام أحد مقراته بالعاصمة صنعاء.

وقال الحزب في بيان امس "تدعو الأمانة العامة للحزب مليشيات الحوثي للإفراج الفوري عن حبيب العريقي رئيس دائرة الانتخابات للإصلاح في العاصمة وقيادات المكتب الطلابي للحزب في العاصمة وهم علي الحدمة ومحمد الصبري وانور الحميري".

وحمّل البيان الحوثيين تبعات ما قد يتعرض له المخطوفون، ودعا المبعوث الأممي إلى القيام "بما يمليه عليه الواجب الإنساني" إزاء ممارسات الحوثيين.

الرياض تعلن انتهاء محنة الخالدي بعد 3 سنوات من الاختطاف لدى «القاعدة»

عبدالله الخالدي

الرياض - «وكالات»: اعلنت وزارة الداخلية السعودية امس وصول القنصل السعودي في عدن عبدالله محمد خليفة الخالدي الى الرياض بعد ان كان مختطفا في اليمن منذ ثلاث سنوات.

وقال مصدر مسؤول بالداخلية في تصريح نقلته وكالة الانباء السعودية ان رئاسة الاستخبارات العامة السعودية بذلت جهودا مكثفة من اجل ايصال الخالدي الى المملكة مضيفا انه تم اختطافه من أمام منزله بحي المنصورة في عدن وهو في طريقه إلى مكتبه في مارس 2012 ليتم تسليمه بعد ذلك في "صفقة مشبوهة" إلى عناصر "الفئة الضالة".

وذكر ان "الاحتجاز القسري للقنصل يعد مخالفة صارخة للمبادئ والأخلاق الإسلامية والعربية فضلا عن أحكام العهود والمواثيق الإنسانية التي تحكم وتصون حقوقه كدبلوماسي عمله ينحصر في تيسير أمور مواطني الدولة المضيفة من الحصول على تاشيرات دخول المملكة للحج والعمرة والعمل وزيارة الأهل والاقارب وغيرها".

وقال المصدر ان الخالدي سيخضع للفحوصات الطبية ويجمع شمله بأسرته مؤكدا حرص المملكة على مواطنيها وسلامتهم اينما كانوا. وكان عبد الله الخالدي القنصل السعودي في عدن خطف في هذه المدينة جنوب اليمن في 28 مارس 2012 وظهر في عدة اشرطة فيديو بثها تنظيم القاعدة طالبا من الرياض التفاوض مع الخاطفين من اجل اطلاق سراحه.

«أمريكية» تصرع 3 متشددين في محافظة شبوة

موالون لتنظيم القاعدة في اليمن

صنعاء - «وكالات»: قتل ثلاثة اعضاء مفترضين من تنظيم القاعدة واصيب ثلاثة اخرون بجروح في غارة شنتها طائرة بدون طيار على اليتهم ليل الاحد الاثنين في جنوب شرق اليمن، بحسب ما افاد مصدر قبلي.

واوضح المصدر ان الهجوم وهو الثاني من نوعه خلال ثلاثة ايام استهدف اليا محملة بالاسلحة في منطقة مرخة بمحافظة شبوة.

وقال المصدر ان القتلى والجرحى من عناصر تنظيم «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب» الناشط في هذه المنطقة من اليمن.

وقتل ثلاثة اعضاء مفترضين من تنظيم القاعدة السبت في غارة جوية نفذتها طائرة بدون طيار يعتقد انها اميركية في بلدة بيحان بمحافظة شبوة، حسبما افاد مصدر قبلي.

وتنفذ طائرات اميركية من دون طيار باستمرار غارات تستهدف تنظيم القاعدة في اليمن الذي تعتبره واشنطن اخطر فروع شبكة القاعدة.

صحافة اليمن تنشغل باحتلال صنعاء ... ونفوذ طهران

صحافة اليمن ركزت على الأزمة الحالية التي تعيشها البلاد

صنعاء - «وكالات»: ركزت الصحف اليمنية الصادرة امس على توسع النفوذ الإيراني في البلاد عقب تدشين طهران رحلات جوية مباشرة إلى صنعاء، وتحدثت عن مخاوف من تحويل اليمن إلى "ساحة حرب مفتوحة بين السعودية وإيران" كما توقفت عند توصيف الرئيس عبدربه منصور هادي للعاصمة صنعاء بانها "محتلة" وتناولت ما يصدر عنه من مواقف وتصريحات.

وتحت عنوان "تدشين معلن للنفوذ الإيراني" تناولت صحيفة "الشارع" وصول أول رحلة طيران الإيرانية، إلى صنعاء بعد أقل من 24 ساعة على توقيع اتفاق مع الحوثيين. ونقلت عن المتحدث باسم الحكومة المستقيلة راجح بادي قوله إن الهدف من ذلك إنشاء جسر جوي لدعم الحوثيين عسكريا.

لكن صحيفة "المسيرة" التابعة للحوثيين تحدثت عن الموضوع نفسه بصيغة أخرى، وعنونت "اليمن تكسر العزلة، وتغرد خارج سرب المحور الأميركي". ونقلت تصريحات لزعيم جماعة الحوثيين عبد الملك الحوثي الذي اعتبر أن "الاستنجاد بالخارج خيانة وطنية".

كما نقلت عن محمد المقالح عضو "اللجنة الثورية العليا" التابعة للحوثيين اتهامه للسعودية بأنها "تعمل على تكريس النموذج الليبي في اليمن". واعتبر أن نقل السفارات الخليجية من صنعاء إلى عدن "باسم الشرعية الدستورية، يمثل عملا عدوانيا صارخا تجاه اليمن، ومخالفا للقانون الدولي والأعراف الدبلوماسية".

وتحدثت صحيفة "الأهالي" عن وجود "تحضيرات حوثية لاجتياح محافظة تعز، وتهديدها بشن حرب على محافظة عدن، حيث يباشر هادي نشاطاته من هناك، في وقت تقوم مليشياتها بالتحرش بالقبائل في مأرب والجوف، حيث يعسكر الآلاف من المسلحين الرافضين لانقلاب الحوثي".

وأشارت إلى أن دول الخليج تدعم "دولة عدن" وشرعية الرئيس هادي، مقابل تأييد إيران "دويلة الحوثي" في صنعاء الخاضعة لقبضة مليشياته، من خلال تسيير رحلات يومية لطيران إيران إلى صنعاء. ولفتت إلى سفر وفود حوثية مشتركة مع حزب الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح إلى موسكو، وطهران، والقاهرة" في محاولة لفك العزلة على صنعاء.

ونقلت صحيفة "المصدر" عن هادي وعده لوفد قبلي من محافظات البيضاء ومأرب والجوف، بـ"التصدي لانقلاب الحوثيين". لكنها لم تكشف عن أدوات وإجراءات هادي لإسقاط الانقلاب. وركزت على حملة الاعتقالات التي تشنها مليشيا الحوثي ضد قيادات وعناصر حزب التجمع اليمني للإصلاح في صنعاء.

وفي صفحتها الرئيسية قالت أسبوعية "الناس" إن المخلوع صالح يعمّد تحالفه مع الحوثي، ونقلت عن حزب المؤتمر الشعبي القول "لا شرعية للرئيس هادي، ورفض الحزب نقل الحوار إلى مدينة أخرى آمنة بعيدة عن سطوة مليشيا الحوثي، التي تسيطر على صنعاء بالقوة".

وتحدثت في تقرير لها عن السيناريوهات المتوقعة للأزمة الراهنة، فقالت "إن ثمة خيارين لا ثالث لهما، والسيناريو القادم هو التوافق السياسي أو الحرب، وإن رجحت أن الطبول تقرع أبواب اليمن لمواجهة شاملة".

وفي مقال له بالصفحة الأخيرة للصحيفة وتحت عنوان "خطوات هادي التي تجب الآن" قال الصحفي عارف أبو حاتم "إن النفوس لا تزال متوثرة والقلوب منقبضة مما فعل هادي بالدولة اليمنية، وكثير من الداعمين المساندين لهادي في هذه اللحظة لا يزالون يترقبون بتوجس وحذر ما الذي سيفعله، ويتساءلون هل الرجل جاد الآن؟".

وأضاف أن "هادي ارتكب من الحماقات ما تنوء به الجبال، وهو من جلب الحوثي من كهفه في صعدة على حدود السعودية إلى القصر الجمهوري بصنعاء".

من جانبها، واصلت صحيفة "اليمن اليوم" المملوكة للرئيس المخلوع هجومها على هادي ووصفته بـ"الرئيس المستقيل" وأنه "بلا شرعية". وذكرت في عنوان رئيسي أن "هادي "يبيح مخازن الجيش في عدن ويوزعها على اللجان الشعبية التابعة له بمحافظتي أبين وشبوة".

كما نشرت رسما كرتونيا يظهر المبعوث الأممي لليمن جمال بن عمر بلباس الأطباء، يحاول الاطمئنان على الحوار الذي يرعاه، مصورا الحوار في شكل جثة ممزقة في غرفة الإنعاش.